

مُقارَنَةٌ مفاهيميَّةٌ بين التَّصميمِ الدَّاخِليِّ وفنِّ التَّجهيزِ في الفراغِ : دراسةٌ تحليليَّةٌ

د/ ضحى يوسف عطية

أستاذ مساعد _ كلية علوم الإنسان والتصاميم قسم التصميم الداخلي والأثاث - جامعة الملك عبدالعزيز
جدة - المملكة العربية السعودية

dattiah@kau.edu.sa

نورة عبدالقادر ضاحي

طالبة ماجستير _ كلية علوم الإنسان والتصاميم قسم التصميم الداخلي والأثاث - جامعة الملك عبدالعزيز
جدة - المملكة العربية السعودية

nyousefdhahi@stu.kau.edu.sa

مُلخَصُ البَحْثِ :

يعدُّ فنُّ التَّجهيزِ في الفراغِ أحدَ الفنونِ المعاصرةِ المهمَّةِ التي نجحَ من خلالها الفنَّانُ في الوصولِ إلى مداخلٍ جديدةٍ للتعبيرِ الفنيِّ عن القضايا الاجتماعيَّةِ والسياسيَّةِ والإنسانيَّةِ، واحتفى به العالمُ العربيُّ في السَّنواتِ الأخيرةِ، حيثُ أصبحَ معظمُ الإنتاجِ الفنيِّ من هذا النوعِ، وتنافسَ الفنَّانونُ لابتكارِ أساليبه وتقنياته، ويرجعُ السببُ في ذلكِ إلى وعيِ المجتمعِ بالفنِّ واختلافِ طريقةِ تعامله معه، ومما لا شكَّ فيه أن تناولَ جانبِ التَّجهيزِ في الفراغِ في مجالِ التصميمِ الداخليِّ يسهمُ مساهمةً فعالةً في تدعيمِ وتطويرِ العمليَّةِ التَّصميميَّةِ المبنيةِ على أساسِ التَّفكيرِ العلميِّ. ومعلُومٌ أنَّ المصمِّمَ الدَّاخِليِّ مطالبٌ دائماً أن يسابقَ التطورَ التكنولوجيَّ والصَّناعيَّ، ولكن نادراً ما يطالبُ بالرجوعِ إلى المشاعرِ والوجدانِ. لذلكِ فإنَّ دراسةَ العلاقةِ بينِ التَّصميمِ الدَّاخِليِّ وفنِّ التَّجهيزِ في الفراغِ من شأنها أن تخلقَ فرصاً جديدةً للتَّفكيرِ في الجانبِ العاطفيِّ وتُتيحُ للمصمِّمِ الدَّاخِليِّ بناءَ منظومةٍ متكاملةٍ تجمعُ ما بينِ التخصصينِ العلميِّ والعاطفيِّ، ليرجمها فراغياً حسب رؤيته الفريدة .

يتناولُ البَحْثُ العلاقةَ بينِ التَّصميمِ الدَّاخِليِّ وفنِّ التَّجهيزِ في الفراغِ على مختلفِ المستوياتِ من عملياتِ ذهنيةٍ وأهدافِ كلا التخصصينِ، وطريقةِ تعاملهما مع الفراغِ وكذلك مراحلِ التَّفكيرِ والتنفيذِ والرؤيةِ الجماليَّةِ إضافةً إلى ذلكِ يناقشُ تأثيرَ كلِّ من المجالينِ على الإدراكِ الحسيِّ للمتلقِّي. وباستخدامِ المنهجِ التحليليِّ تمَّ تحليلُ عشرةِ أعمالٍ تصنفُ كأعمالِ تجهيزِ في الفراغِ وتحليلها من حيثِ عناصرِ وأسسِ بناءِ الأعمالِ المجهزةِ في الفراغِ، وهي العناصرُ المفاهيميةُ والعناصرُ البصريَّةُ والتوصُّلُ إلى مقارنَةِ مفاهيميةٍ بينهما، وكذلك إلقاءُ الضوءِ على نقاطِ الإلتقاءِ التي من أبرزها (الفراغُ) كلُّ ذلكِ من شأنه أن يكوِّنَ منظومةً بنائيةً متكاملةً تمكنُ المصمِّمَ من توظيفِ إبداعه في إثارةِ الحواسِّ والعواطفِ في فراغاتٍ ثلاثيةِ الأبعادِ تتفاعلُ مع المستخدمِ .

الكلمات المفتاحية :

التَّصميمِ الدَّاخِليِّ، فنِّ التَّجهيزِ في الفراغِ، مفاهيمِ فنيَّةٍ، مقارنَةِ بينِ التَّصميمِ والفنِّ.